** جمهورية العراق**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية**

**تأثيرات الاشاعة الإعلامية كما يدركها طلبة كلية التربية**

**بحث مقدم الى مجلس كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في العلوم التربوية والنفسية**

**إعداد الطالب**

**حسنين جواد عبد الكاظم**

**أشراف**

**أ.م. د علي رحيم محمد**

**1439هـ 2018 م**

***بسم الله الرحمن الرحيم***

**يا أيها الذين أمنوا إن جاءكم فاسِقاً بنبأ فتبينوا أن**

**تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين**

**صدق الله العلي العظيم**

**اية (3)**

**الإهداء**

**إلى من وهبتني الحياة ومن أعطتني كل شيء لكي أبقى في الوجود**

**إلى أمي الغالي أطال الله في عمرها وأبقاها ذخراً لنا**

|  |  |
| --- | --- |
| الموضوع | الصفحة |
| الفصل الاول | **1** |
| الملخص | **2** |
| مشكلة البحث | **2-3** |
| اهمية البحث | **3-4** |
| اهداف البحث | **4** |
| حدود البحث | **4** |
| تحديد المصطلحات | **5** |
| الفصل الثاني | **7** |
| الاطار النظري | **8-11** |
| الدراسات السابقة | **12-13** |
| الفصل الثالث | **14** |
| منهج البحث | **15** |
| عينة البحث | **15** |
| اداة البحث | **16** |
| التطبيق النهائي | **16** |
| الوسائل الاحصائية | **17** |
| الفصل الرابع | **18** |
| عرض النتائج وتفسيرها | **19** |
| الاستنتاجات | **21** |
| التوصيات و المقترحات | **21** |
| المصادر | **22-24** |
| الملاحق | **25-32** |

**ملخص البحث :**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام ، حيث تعتبر وسائل الإعلام من المصادر الأساسية للمعلومة، والتي يبني عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الجماعات حيال الأحداث الجارية، سواء بالقبول أو الرفض، كما تتولى وسائل الإعلام الدور الملموس في تشكيل موقف الجمهور المتلقي من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية، ويواجه العالم عامةً والفلسطينيون خاصةً حرباً تعد من أشد وأقسى الحروب التي يشنها الأعداء ضد خصومهم، تتمثل في بث الإشاعات الهادفة إلى النيل من تماسكهم وتشتيت صفوفهم، وبث الفتنة والفرقة بينهم، وذلك عبر وسائل الإعلام المسمومة بأنواعها المختلفة، حيث يعد الإعلام عاملاً مؤثراً في عملية التحول من خلال ما يقدمه من معلومات قد تكون حقيقية، أو كاذبة، أو مشوهة؛ نتيجة التعرض المستمر والمتواصل من قبل المستقبل للوسائل الإعلامية ولتحقيق غرض الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف الظاهرة موضوع الدراسة؛ وتحليل بياناتها ثم بيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

**اولاً : مشكلة البحث**

تعد الإشاعات من أبرز وسائل الحرب النفسية والاجتماعية؛ لأنهـا تـستعمل بفاعلية وقت الحرب وكذلك وقت السلم (الحرب الباردة) وتتميز بشدة تأثيرها على مشاعر أفراد المجتمع، وقدرتها الكبيرة على الانتشار، وفعاليتها المميزة التي تبدأ منذ وصولها إلى المكان الموجهة إليه. وتختلف الإشاعات عن الأساليب الأخرى في أن الوسيلة التي تحملها وتنقلها وتزيد من حدتها وفعاليتها هي المجتمع المستهدف نفسه، فما أن تصل الإشاعة إلى بعض الأفراد المستهدفون حتى يقومون بروايتها وترويجها إلى كل من يعرفون، بل لا يكون الأمر عند حد الرواية أو النقل فقط؛ بل يتعدى الأمر إلى أن الشخص الذي ينقل الإشاعة غالباً مـا يـضيف عليها ويبالغ فيها، وربما يختلق أضافات كثيرة في تفاصيلها؛ مما يجعل الفائدة مـن الإشـاعة أعظم وأقوى من أية وسيلة إعلامية بالنسبة لموجه الإشاعة؛ لأن الجمهور المستهدف قد حمل عبء نقل الإشاعة إلى كل فرد من أفراد المجتمع، مما ساعد على سرعة نقلها وكذلك سـاعد على زيادة فعاليتها وتأثيرها، لأن الشخص الواحد قد يسمع هذه الإشاعة مـن صـديقه، أومـن داخـل مجتمعه، وهذا عكس الإشاعات التي تذاع أو تنشر في إذاعات وصحف العدو لأن الوسـائل المكشوفة من جانب العدو غالباً ما تكون محل شك وريبة من قبل الجمهور المستهدف ( كحيل، ب.ت: 71 .( فوسائل الإعلام من المصادر الأساسية للمعلومة، والتي يبني عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الجماعات حيال الأحداث الجارية، سواء بالقبول أو الرفض، كما تتولى وسائل الإعلام الدور الملموس في تشكيل موقف الجمهور المتلقي من القضايا المطروحة على الساحة المحلية، أو الدولية، ويواجه العالم عامةً والفلسطينيون خاصةً حرباً تكاد تكون من أشد وأقسى الحروب التي يشنها الأعداء ضد خصومهم، تتمثل في بث الإشاعات الهادفة إلى النيل من تماسكهم وتشتيت صفوفهم، وبث الفتنة والفرقة بينهم، وذلك عبر وسائل الإعلام المسمومة بأنواعها المختلفة. وتقوم الإشاعة في الحروب على استراتيجية وتكتيك معينين، وليست عملاً ارتجاليـاً أو عملاً فوضوياً يقوم به فرد أو جماعة لتحقيق مقاصد قريبة أو بعيدة، وتستخدم الإشـاعة فـي المجال الاستراتيجي ضمن مفهوم عام يكون بمثابة الدليل لاستخدامها، كما تستخدم الإشـاعة في المجال التكتيكي وذلك كما تقتضي ظروف الوضع الراهن ومعطيات الوقائع فـي زمـان ومكان محددين، وذلك لتصيب وتبلغ الأهداف المرسومة لها بدقة فلا تخطئها فالإشاعة أصبحت علماً من العلوم المنضبطة ذات المناهج والقواعد والأسس، وإن مـن أطلق الإشاعة له أهداف محددة ومخطط لها، ولذا فإنه يسلك في تحقيقها طريقاً منظمـاً مـن شأنه أن يصل إلى المراد ويصيب الأهداف بدقة، ولذا لا نعني- بطبيعة الحال- أن كل إشاعة هي بهذه المثابة والتفكير فلسنا ننفي وجود العمل الفوضوي والإشاعة الفوضوية، وإنما نعني أن من أراد دراسة الإشاعة علماً واضحاً منضبطاً أمكنه ذلك (نوفل، 1981 :101 .(

**وتتحد مشكلة البحث بالسؤال الاتي**

1. ما التأثيرات النفسية في ترويج الإشاعات على طلبة كلية التربية ؟

**ثانياً : أهمية الدراسة:**

ـ تتناول موضوعاً مهما للدراسة وخاصة أننا نعيش في مرحلة تتطلب المعرفـة الكاملة المجتمع. حول الحرب النفسية وأساليبها التي يمارسها أعداؤنا على

2- تعطي فكرة عن التأثيرات النفسية لترويج الاشاعات علـى كـل من طلبة كلية التربية ومجتمعهم

3- تساهم هذه الدراسة في إرشاد وتوجيه طلبة الكلية نحو تجنب نشر الإشاعات.

**ثالثاً: منهج الدراسة** : استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلـي الـذي يحـاول وصف الظاهرة موضوع الدراسة في تحليل بياناتها ثم بيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها

**رابعاً : مصطلحات الدراسة:**

الإشاعة : هي أخبار مجهولة المصدر غالباً، يقوم عليها طرف ما، تعتمد تزييـف الحقـائق وتشويه الواقع، وتتسم هذه الأخبار بالأهمية والغموض، وتهدف إلى التـأثير علـى الـروح المعنوية والبلبلة والقلق، وزرع بذور الشك في صفوف الخصوم والمناوئين عسكرياً أو سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً (المفلح، 1994 :14(

- هي عبارة عن خبر أو قصة أوحدث يتناقله الناس بدون تمحيص أو تحقق مـن صـحته ، وغالبا ما يكون غير صحيح، أو يكون مبالغا فيه سواء بالتهويل أم بالتقليل(طه، 2003 : 22 )

- ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: " أية معلومة غير محققة ولـيس بالـضرورة أنهـا غيـر صحيحة تنتقل من شخص إلى آخر أو من وسائل الإعلام إلى أفراد المجتمع " وسائل الإعلام : خبر من إذاعة أو خبر من تلفاز أو خبر من الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) فهذه الوسائل هي طرق تناقل الأخبار بين الطلبة وانتشارها بينهم.

**الفصل الثاني**

1. **الاطار النظري**
2. **الدراسات السابقة**

**الإطار النظري**

منذ أن خلق الله الخليقة الإنسانية و كانت الحروب والأزمات والكوارث والنكبات تستهدف بأسلحتها الفتّاكة الإنسان من حيث: جسده، وبناؤه، فإن هناك حرباً سافرة مستترة كانت أكثر ضراوة وقساوة وأقوى فتكاً بحيث استهدفت الأنسان من جميع جوانبه الفكرية والقيمية وتظهر في زمن التقلبات والمتغيرات والحوادث لتحقيق أهدافها التي سقطت في الحروب العسكرية وفي ظل هذا التطور الهائل في التكنولوجيا والاتصال، أصبح للآلة الإعلامية دور هام في تكوين الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع، وتشكيل اتجاهاتهم وميولهم ورغبـاتهم وحتـى سلوكهم تجاه الآخرين، " كما أن انفتاح كل بيت على فضائيات العالم اليوم جعل من الخطاب الإعلامي أداة يمكن توظيفها على مستوى رأي الفرد والجماعة، بل يمتـد ليـشمل القـضايا القطرية، والاقليمية، والدولية، وباتت فائدة الفضائيات لا جدال حولها " (الزهار،2004 : 23) ولم يكن الإعلام حدثاً جديداً ، بل كان معروفاً منذ زمنٍ بعيد فلقد عرفت العرب فـي الجاهلية الإعلام معرفةً حقة ، فقد عرفوا الشعر والخطابة وهما من أهـم وسـائل الدعايـة والنشر، وكانت تخصص لهذه الغاية الأسواق المشهورة كسوق عكاظ، وذي المجاز، وعرفوا كذلك أسلوب الدعاية والتشهير بين القبائل. ثم تطور دور الإعلام عندما تطورت مؤسساته ووسائله، وأصبح يـستخدم أسـاليب متعددة في نشر الأخبار المتعلقة بمجريات الأحداث العالمية والإقليمية والمحلية، ممـا دفـع الكثير من الدول الكبرى إلى إسقاط الخيار العسكري كوسيلة للدفاع عن مصالحها الخاصة، أو لنهب ثروات البلدان الفقيرة واستعمارها، وعلى الرغم من امتلاكها للأسلحة الفتاكة والمدمرة، إلا أنها أيقنت أن هذه الوسائل والأساليب التقليدية باتت أكثر تكلفة مادية وخـسائر بـشرية، مقارنةً بالحروب النفسية الموجهة، وبالتالي أخذ التعامل على المستوى النفسي يحتـل الحيـز الأكبر بين الأسلحة المستخدمة في النظام الدولي الجديد؛ للتأثير علـى وعـي المـستهدفين، وأخذت فيه الحرب النفسية إطاراً أكثر شمولية، وأصبح فيه الإعلام أحد أدواتهـا المعروفـة، وبات مفهومها الدقيق : استخدام المعطيات النفسية السرية والعلنية لإيجاد القناعـات والآراء والاتجاهات التي تسهل تأمين المصالح وتعين على إدارة وتحليل الصراع(محمد،1997 : 221) لكن الحرب النفسية مفهوم لم ترتبط نشأته بتطور تقنيات الإعلام ولا بشيوع تطبيقات النظام الدولي الجديد بل يعود إلى الحروب، عندما أدرك بعض القادة العسكريين أن جنـودهم يقاتلون قتالا شرساً تارة، ويتبلدون حد الجبن تارة أخرى، وكذلك جنود العدو الذين يستبسلون في الدفاع عن مواضعهم تارة، وينسحبون متقهقرين تارة أخرى حتى عزوا ذلـك التنـاقض الانفعالي إلى العامل النفسي وتوجهوا إلى المختصين لدراسته وتطوير وسائل تقويته عنـدهم، وإضعافه عند خصومهم، فكانت إجراءاتهم العملية في هذا المجال شملت العديد من الوسـائل والأدوات، وضعت تحت عنوان الحرب النفسية التي عرِفَت ما بعد الحرب العالمية الثانيـة؛ بالاستخدام المخطط من جانب الدولة في وقت الحرب أو في وقت الطوارئ لإجراءات عاتية؛ بقصد التأثير على أراء وعواطف وسلوك جماعات أجنبية عدائية أو محايدة أو صديقة بطريقة تعبر عن تحقيق سياسة الدولة وأهدافها. وعرفت بعد ذلك بقليل بأنها حملة شاملة تستعمل كل الأدوات المتوفرة وكل الأجهـزة للتأثير في عقول جماعة محددة بهدف تدمير مواقف معينة، وإحلال مواقف أخرى تؤدي إلـى سلوكية تتفق مع مصالح الطرف الذي يشن هذه الحملة (محمد، 1997 : 222) وقد شعر القادة التاريخيون في العالم أهمية الحرب النفسية بأشكالها؛ لأنها تستهدف في المقاتل عقله وتفكيره وقلبه وتحطم روحه المعنوية وتقضي على إرادة القتال فيه ويقول الجنرال شارل ديغول : لكي تنتصر دولة ما في حرب، عليهـا أن تشن الحرب النفسية قبل أن تتحرك قواتها إلى ميادين القتال وتظل هذه الحرب تـساند هـذه القوات حتى تنتهي من مهمتها، وهذا ما أكد عليه أيضاً القائد تشرشل بقوله : كثيراً ما غيرت الحرب النفسية وجه التاريخ (محفوظ، ب.ت: 77 ) ومن هنا جاءت خطورة سلاح الحرب النفسية الذي أصبح في العصر الحديث يحتل مكان الصدارة بين أسلحة الحروب والذي يؤمن العسكريون بأنه قد يكون أشد أثراً من الأسلحة الأخرى في تحقيق هدف النصر بسرعة، وبأقل الخسائر المادية والبشرية. وتدخل الحرب النفسية للجماهير عبر وسائل الإعلام المتعـددة المـسموعة أو المقـروءة أو المرئية أو حتى عبر الأشخاص، كما تتخذ أشكالاً وأساليب كثيرة للوصول لجميع الناس فـي الطرف الآخر، والتأثير عليهم بما يخدم المصالح الخاصة للعدو، وهناك أربعة أساليب رئيسية للحرب النفسية وهي :

أ-الدعاية: وتقوم على استخدام وسائل الإعلام الحديثة من نشر وترويج للأفكار والمعتقدات، والأخبار التي تود نشرها وترويجها؛ بغرض التأثير في نفسية الأفراد وخلق اتجاهات معينـة لديهم. والدعاية كأحد أساليب الحرب النفسية تأخذ أشكالاً متنوعة طبقاً للأهداف وطبقاً لنـوعها والأفراد والجماعات الموجهة اليها، فالدعاية تستهدف الاقتناع بالنصر وإقناع العدو بهزيمتـه وتشكيكه بمبادئه ومعتقداته الوطنية والروحية، وزرع بذور الشك في نفوس أفراده في شرعية قضيتهم والإيمان بها. وتستهدف الدعاية في المقام الأول بث الفرقة وعدم الوئام بين صفوف الخصم ووحداته المقاتلة، فهي تسعى للتفريق بين الخصم وحلفائه، وبين الحكومة والـشعب، وبين القادة والجنود، وبين الطوائف والأحزاب المختلفة، وبين الأقلية والأغلبية، وتقصد مـن وراء ذلك كله تفتيت الوحدة وتفريق الصفوف ليسهل لها النصر (بدر، 1982 : 38)

ب- المؤامرات : عبارة عن استغلال حادث أو حوادث معينة قد تكون بسيطة؛ ولكن يتم استغلالها بنجاح من أجل خلق أزمة تؤثر في نفسية العدو الفدائيين كمبرر لشن الحرب في عام 1967م.

**الدراسات السابقة:**

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي، استطاع الباحث أن يـصل إلـى بعـض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية وقد جاءت تلك الدراسات علـى النحـوالتالي:

**1ـ دراسة غوردون اولبورت وجويف بوستمان في 1974 (بعنوان " سيكولوجية الإشـاعة)**

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تتبع أثر الإشاعة، ومدى تأثر المجتمع بها ، وقـد اسـتنتج الباحث أن المعلومة تصغر وتتقلص كلما ازداد عدد المتداولين لها

**2ـ دراسة الإدريسي1989 (بعنوان " أسلحة الحرب النفسية ، الشائعات ، غسل الـدماغ، وتصور الوقاية منها)"**

هدفت الدراسة إلى التأكيد على خطورة الإشاعات، وغسيل الدماغ

**3- دراسة العبد الله2005 (بعنوان: "الحرب الإعلامية : نمـوذج الإعـلام المقـاوم فـي لبنان)"**

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الإعلام في بث الإشاعات عبر وسائل الإعلام المختلفـة، من خلال اعتماد الحرب النفسية كوسيلة لتوجيه أعصاب الناس ومعنويـاتهم ووجـدانهم، باعتبارها (الحرب النفسية) أخطر من الحرب العسكرية، وجبهتها أكثر شمولاً واتساعاً من الحرب العسكرية لأنها تهاجم المدنيين والعسكريين على حد سواء، كذلك هي أكثر دوامـاً لأنها تستخدم في أوقات الحرب والسلم معاً. كما هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور الإعلام في حماية المقاومـة ، ونـشر الأخبـار الموضوعية التي ترفع من معنويات المدنيين والعسكريين في مقابل الآلة الإعلامية التـي للأعداء.

1ـ أظهرت الدراسات السابقة تفوق الحرب النفسية في أي معركة مقارنة بالحرب العسكرية من حيث قلة الخسائر المادية والبشرية.

**ب: تحليل الدراسات السابقة**

ـ بينت بعض الدراسات أن المعلومة تصغر وتتقلص كلما ازداد عدد المتداولين لها بحيـث3 تصبح في النهاية أكثر تركيزاً وأسهل تداولاً وأقل مصداقية عما بدأت به

ـ بيان دور الصحافة في نقل الإشاعة وأثر ذلك في بث الفرقة بين أفراد المجتمع الواحد4

**الفصل الثالث**

**منهجية البحث**

**مجتمع البحث**

**عينة البحث**

**اداة البحث**

**تم بناء اداة البحث المتمثلة ......**

**الوسائل الاحصائية**

**منهجية البحث واجراءاته:**

يتناول هذا البحث وصفاً للمنهج المتبع في الدراسة ومجتمع البحث وعينته واعداد ادوات قياس متغيري البحث والمتمثلة بـ(التأثيرات الإعلامية على طلبة كلية التربية ) واستخراج الخصائص السايكومترية لهما من صدق وثبات ، وتطبيقهما على عينة البحث التي تم اختيارها, وكذلك الوسائل الاحصائية المستعملة في ذلك ، وفيما يأتي استعراض لهذه الاجراءات **.**

**اولا :- منهج البحث.**

اعتمد الباحث للدراسة الحالية المنهج الوصفي اذ يهتم هذا المنهج بدراسة المتغيرات للبحث كما هي لدى افراد العينة دون ان يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات، كما يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الدراجات الاخرى، اما التعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها. ( عبيدات واخرون ، 1996 ، ص286 ) .

**ثانيا :- مجتمع البحث. Population of Research .**

يقصد بالمجتمع (population ) كل الافراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث ( حنا وعبد الرحمن ، 1990 ،ص66 ) ومن اجل تحقيق اهداف البحث يجب تحديد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً لأنه لكل مجتمع صفات وخصائص تختلف من مجتمع الى آخر.

ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية، الدراسة المسائية للعام الدراسي2017/2018للصفوف جميعها من الأقسام العلمية والانسانية ، والجدول ( 4) يوضح ذلك**.**

**ثالثا :- عينة البحث**

يمكن تعريف العينة بانها جزء من المجتمع الاصلي الذي تجري علية الدراسة، او هي الجزء الذي يستخدم في الحكم على الكل، ومن اجل ان تكون العينة ممثلة لمجتمعها يجب اعتماد الطرق والوسائل الصحيحة في اختيار العينة.(البياتي وزكريا ،1977، ص235) كما ان الصفات العديدة التي يحتويها مجتمع ما، لابد ان تُضمن في العينة التي يتم اختيارها من ذلك المجتمع، وان كل صفة من هذه الصفات تمثل طبقة، وبهذا فان العينة العشوائية الطبقية تُعد خير وسيلة يمكن استخدامها في مثل هذا النوع من المجتمعات، إذ يرى ننيلي 1967( Nunnaly) (انه اذا اريد للعينة ان تكون ممثلة لمجتمع البحث فيجب ان لا يقل عدد افرادها عن [68] فرد). (ملحم ،2002، ص251)

وبناءً على ما تقدم، ولاختيار عينة البحث التي ستتم عليها الاجراءات وتكون ممثلة للمجتمع الاصلي، حتى يمكن تعميم نتائجها عليه، اعتمد الباحث الطريقة الطبقة العشوائية Stratified Random Sample ، واختير منها بالأسلوب المتناسب position Allocution ( عطوي ، 2000 ، ص90 ) ( 68 ) طالباً وطالبة من مجتمع طلبة جامعة القادسية كلية التربية وبنسبة ( 8% ) من مجتمع البحث، موزعة على كليات الجامعات العلمية والانسانية ومن كافة المراحل ذكوراً واناثاً، بواقع (34) طالباً و (34) طالبة، من التخصص العلمي والانساني ليكون المجتمع ( 68 ) طالباً وطالبة، وقد بلغت نسبة الذكور (50% )من العينة ونسبة الاناث ( 50%) في حين بلغت نسبة التخصص العلمي من العينة ( 50% ) ونسبة التخصص الانساني ( 50% )، والجدول (1) يوضح ذلك.

**رابعا :- أداتا البحث٭. Tools of Research**

يتطلب تحقيق اهداف البحث الحالي اعداد اداتين لقياس متغيرات البحث المتمثلة التأثيرات الإعلامية على طلبة كلية التربية.

ولأجل اعداد اي مقياس[[1]](#footnote-1) فان هذه العملية لابد ان تمر بعدة خطوات، كما اشار الى ذلك كل من ألن و ين ( Allen & yen , 1979 ) :-

1.تحديد مفهوم متغير البحث.

2.الاطلاع على الادبيات والمقاييس ذات العلاقة لتحديد مجالات المقياس والفقرات التي تغطيها.

3.جمع فقرات المقياس وصياغتها .

4.عرض فقرات المقياس على مجموعه من الخبراء ذوي الاختصاص .

5.تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع البحث .

6.التحليل الاحصائي لفقرات المقياس. (Allen&yen, 1979:75 )في (النقشبندي،2000،ص55)

**صدق المقياسين**

يعد الصدق من اهم الشروط التي ينبغي توفيرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية وان المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلا ما يدعي قياسه او يفترض ان تقيسه فقراته .

(Ebel , 1972 , p:435 )

وهذا يعني ان تتوفر في المقياس شروط الحكم على صدقه وهي ان يكون له صلة وثيقة بالقدرة او السمة التي يقيسها، اي انه يقيس السمة التي صمم لقياسها، وان يكون قادر على التمييز بين طرفي الاستجابات عليه ،وهنالك عدة اساليب لتقدير صدق الاداة ، اذ يمكن الحصول على تقدير كمي، وفي حالات اخرى يتم الحصول على تقدير كيفي، ( فرج ، 1980 ، ص306 ) .

فضلا عن ذلك فان الصدق مفهوم واحد ، وان ما اصطلح عليه ( بأنواع الصدق ) ماهي الا من مؤشرات للصدق وطرائق لجمع الادلة عنه ، لذلك كلما كان المقياس يحمل اكثر من مؤشر للصدق كلما زادت الثقة في قياس ما اعده لقياسه .

وقد تم التأكد من صدق المقياسين الحاليين من خلال المؤشرات الاتية :-

1. **الصدق الظاهري.**

يعـد الصـدق الظاهري معلمـاً مـن معالـم الصـدق في بناء المقاييـس النفسيــة. (عوده،1988،ص85) ، اذ يرى "كايد"( Kidder , 1987 ) ان الحصول على الصدق الظاهري هو احد الاجراءات لاستخراج صدق المقياس ولا بد للصدق الظاهري ان يتوفر في وسيلة القياس حتى تكون اكثر فاعلية في مواقف القياس العلمية( ابو حطب، 1973، ص90).

ولا شك في ان افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هو عرض فقرات المقياس على مجموعه من الخبراء المختصين والاخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها ( الغريب ، 1985 ، ص679 ) .

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياسي الاسلوب المعرفي (الاندفاعي-المتروي) والقلق الاجتماعي، من خلال عرضهما معاً على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس والاخذ بآرائهم حول صلاحية الفقرات، والذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياسين لقياس ما وضع لأجله.

* **ثبات المقياسين .**

يقصد بالثبات اتساق درجات المقياس وعدم تناقضه مع نفسه فيما يزودنا به من نتائج عند سلوك الفرد، وعلى الرغم من ان مؤشر الصدق يعد من مؤشرات الثبات المهمة للمقاييس النفسية، لان المقياس الصادق يمكن ان يكون مقياساً ثابتاً، في حين ان المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً ، اذ قد يكون متجانسا في فقراته لكنه يقيس سمة اخرى غير التي اعدّ لقياسها .( فرج ، 1980 ، ص33 ) .

وان حساب الثبات يعد ضرورياً ، وذلك لعدم وجود مقياس نفسي ذي صدق تام فضلا عن ان الثبات يعطي دليلاً آخر على دقة المقياس، وهو من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية، اذ يشير الى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منظمة.

( Maloney & Ward , 1980 , p:60 )

والثبات يعني الحصول على النتائج نفسها تقريباً، عند اعادة تطبيق الاختبار او المقياس على العينة نفسها بعد مرور مدة زمنية، باستعمال نفس التعليمات وهو شرط اساسي من شروط اداة البحث لما يوفره من اتساق في نتائج الاختبار عند اعادة تطبيقه عدة مرات. (العجيلي و آخرون،1990، ص145). وقد تم تحقيق الثبات للمقياسين من خلال الطرق الآتية :-

1. **إعادة الاختبار**

ان الاساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة في استخراج الثبات هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين التي تم الحصول عليها في التطبيق الاول للمقياس، ودرجاتهم عند عادة تطبيقه عليهم في المرة الثانية (داود و عبد الرحمن، 1990، ص123) استنادا لذلك تم تطبيق مقياسي الاسلوب المعرفي(الاندفاعي-المتروي) و القلق الاجتماعي على عينة مكونه من ( 40 ) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكما هو موضح في الجدول ( 16).

**جدول ( 16 ) عينة الثبات موزعه حسب الكلية والصفوف الدراسية والتخصص و النوع**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الكلية** | **التخصص** | **الجنس** | |
| **1** | **العلوم التربوية والنفسية** | **ادبي**  **علمي** | **ذكر** | **انثى** |
| **2** | **الفيزياء** | **17** | **17** |
|  |  |  | **17** | **17** |
|  | **المجموع** | | **34** | **34** |

و اعيد تطبيق المقياسين على عينة الثبات بعد فاصل زمني مقداره ( 14 ) يوماً لاستخراج معامل الثبات بطريقة الاعادة "الذي يفسر بانه معامل استقرار نتائج المقياس خلال مدة التطبيق الاول والثاني له".( الامام وآخرون، 1990، ص198). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر ان معامل الارتباط بين التطبيقين يساوي ( 0,82 ) لمقياس التأثيرات الإعلامية على طلبة كلية التربية في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الاعادة بالنسبة لمقياس القلق الاجتماعي ( 0,88 ) وهو معامل ثبات عالٍ، اذ اشار "العيسوي" الى انه اذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الاول و الثاني ( 0,70 ) فأكثر، فان ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي،1985، ص58). علماً ان القيمة الجدولية بلغت ( 0,31 ) عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ودرجة ( 38 ) .

**التطبيق النهائي.**

بعد ان اكمل الباحث عملية بناء مقياسي البحث [التأثيرات الإعلامية على طلبة كلية التربية]، وبهدف الاجابة عن تساؤلات البحث الحالي ، قام الباحث بتطبيق المقياسين معاً على عينة البحث التطبيقية الرئيسية التي تكونت من ( 68 ) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية/كلية التربية للدراسة المسائية وللمراحل كافة والمستمرين بالدراسة للعام الدراسي 2017/2018م .

**سادساً:. الوسائل الاحصائية [[2]](#footnote-2)\***

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية :

* الاختبار التائي ( t-test ) لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لدراجات افرد العينة التطبيقية الرئيسية على مقاييس البحث .
* تحليل التباين الثلاثي ، لاختبار الفرق في التأثيرات الإعلامية على طلبة كلية التربية تبعا لمتغيرات النوع والتخصص و الصفوف .
* الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث ، وتعرف دلالة الفروق لمتغيرات البحث .

معامل ارتباط بيرسون ، لإيجاد العلاقة بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياسي البحث ، واستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار وايجاد العلاقة بين المتغيرات .

الفصل الرابع

النتائج والمناقشة

التوصيات

المقترحات

الاستنتاجات

المصادر

الملاحق

الهدف الاول: الكشف عن التاثيرات الاعلامية لدى طلبة كلية التربية.

تم استخدام الاختبار

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لكشف الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التاثيرات الاعلامية على طلبة كلية التربية

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | العينة | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحسوبة | قيمة t الجدولية | الدلالة |
| طلبة كلية التربية | 68 | 50 | 59.97 | 8.54 | 9.62 | 2.01 | دالة |

**القرار: طلبة كلية التربية يـتأثرون بالاشاعة الاعلامية**

**الهدف الثاني:** التعرف على الفروق في تاثير الاشاعة الاعلامية حسب الجنس (ذكور – اناث):

بعد تطبيق الباحث مقياس تاثير الاشاعة الاعلامية على عينة البحث وجد أن المتوسط الحسابي لدرجات الاناث كان (59.85) بانحراف معياري (9.55) أما المتوسط الحسابي للذكور بلغ (60.08) بانحراف معياري (7.61) وللمقارنة بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين، إذ بلغت قيمة (t) المحسوبة (0.11) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66) مما يشير الى عدم وجدود فروق ذات دلالة احصائية في التأثر بالإشاعة الاعلامية حسب الجنس.

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكشف الفرق بين المتوسطين الحسابيين لدرجات أفراد العينة حسب الجنس على مقياس الاشاعة الاعلامية

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحسوبة | قيمة t الجدولية | الدلالة |
| الاناث | 33 | 59.85 | 9.55 | 0.11 | 2.01 | غير دالة |
| الذكور | 35 | 60.08 | 7.61 |

القرار: لا يوجد فرق في التاثر بالاشاعة النفسية حسب الجنس

ويمكن تفسير النتيجة أعلاه .......

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في التاثر بالاشاعة الاعلامية حسب التخصص (علمي - انساني):

بعد تطبيق الباحثة مقياس التاثر بالاشاعة الاعلامية على عينة البحث وجد أن المتوسط الحسابي لدرجات التخصص الانساني كان (61.9) بانحراف معياري (7.06) أما المتوسط الحسابي للتخصص العلمي بلغ (58.44) بانحراف معياري (9.37) وللمقارنة بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين، إذ بلغت قيمة (t) المحسوبة (1.68) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66) مما يشير الى عدم وجدود فروق ذات دلالة احصائية في التاثر بالإشاعة الاعلامية حسب التخصص.

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكشف الفرق بين المتوسطين الحسابيين لدرجات أفراد العينة حسب التخصص على مقياس التاثر بالاشاعة النفسية

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحسوبة | قيمة t الجدولية | الدلالة |
| التخصص الانساني | 30 | 61.9 | 7.06 | 1.68 | 2.01 | غير دالة |
| التخصص العلمي | 38 | 58.44 | 9.37 |

القرار: لا يوجد فرق في التاثر بالاشاعة النفسية حسب التخصص

**المصادر والمراجع :**

1- الإدريسي، يوسف 1989 " :(أسلحة الحرب النفسية ، الشائعات ، غسل الدماغ، وتصور الوقاية منها" ، رسالة ماجستير غير منـشورة، المركـز العربـي للدراسـات الأمنيـة والتدريب، الرياض، السعودية).

2.إمام، إبراهيم1979:(الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر)

3. بدر، أحمد 1982 :(الاتصال بالجماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية، وكالة المطبوعات، الكويت)

4.الحارثي، عديم هوصان2005 :(أثر الإشاعة على أمن المجتمـع، جريدة الرياض، 28يوليو، العدد 13548 ،السعودية).

5.حسونة، خليل إبراهيم 2001 :(الحرب والثقافة، دار مقداد للطباعة والنشر، ط2 ،غزة، فلسطين) .

6.العبد الله، مي 2005 :(الحرب الإعلامية: نموذج الإعلام المقاوم فـي لبنـان، ثقافـة المقاومة ، مؤتمر جامعة فيلادلفيا العاشر ، كلية الآداب والفنـون ، 25-28 أبريـل)2005 ،الأردن، ص 511 -517

7- كحيل، عبدالوهاب (د.ت): الحرب النفسية ضد الإسلام، عالم الكتب: بيروت.7

8- محمد، عمارة 1998 :(الإسلام والأمن الاجتماعي، دار الشروق، القاهرة).8

9- محفوظ ، محمد جمال الدين د.ت:( النظرية الإسلامية في الحرب النفسية، دار الاعتصام، القاهرة، مصر )

10.نوفل، أحمد 1981 :(الإشاعة، ط1 ،دار الفرقان: عمان 25 - الهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، 2001 :(التقرير السنوي، ط1 11).

الملاحق

**ملحق رقم (1)**

**اسماء الخبراء المحكمين في مقياس المستوى المعرفي**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | الاسم | اللقب العلمي | التخصص | مكان العمل |
|  | **علي صكر جابر** | **استاذ** | **علم نفس تربوي** | **كلية التربية** |
|  | **احسان حميد عبد** | **استاذ مساعد** | **طرائق تدرس علوم حياة** | **كلية التربية** |
|  | **احمد عمار جواد** | **مدرس** | **قياس وتقويم** | **كلية التربية** |
|  | **محمد مريد عراك** | **استاذ مساعد** | **طرائق تدريس رياضيات** | **كلية التربية** |
|  | **نبال عباس** | **استاذ مساعد** | **طرائق تدريس علوم حياة** | **كلية التربية** |
|  | **حلا يحيى عباس** | **مدرس** | **علم نفس تربوي** | **كلية التربية** |

1. ٭تم اعداد المقياسين بشكل متزامن اذ كانت الاجراءات واحده في كلا المقياسين. [↑](#footnote-ref-1)
2. \* اعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (The Statistical Package to Social Scientists-SPSS)في معالجة البيانات بالحاسبة الالكترونية. [↑](#footnote-ref-2)